ان هذه الامور وسواها بمجموعها تشكل ثقلا نفسيا هائلا على الاسير الوطني الفلسطيني ، واذا اضفنا اليها سياسة الاهمال الصحي المتعمد والذي خبرته دوائر الصحة في مصلحة السجون ورجالاتها ، وابدعت فيه ايما ابداع ، نجد انه ليس من الغريب ان تحدث حالات الانهيار النفسي وحوادث الوفاه، ويقدم الاسرى في كل فصل شهيدا كان اخرهم الشهيد « اسحق مراغه — ابو جمال » .

اننا نذكر كل ذلك الان ، لانه بدونه لا يمكن فهم السياسة الصهيونية الهادفة ليس فقط الى افراغ المناضل الاسير من محتواه الوطني ، وانما الى تصفيته الجسدية والمعنوية ، لتقتل المناضل في ذات الانسان وتقتل الانسان في ذات المناضل . ولانه بدون ذلك لا يمكن فهم معنى صمود وتضحية الاسرى ، الذين كان اخرهم ابو جمال والذي دفع حياته ثمنا لصموده .

فبمقدار ما تكون المعاناة شديدة ويكون العذاب قاسيا ، بمقدار ما يعمد المناضل بفعاليته ويكون للتضحية معناها ودلالاتها . لقد طور المناضلون اساليبهم الخاصة لمواجهة هذه السياسة الفاشية الاجرامية ، غير ان اهم اسلوب لهم هو زيادة وحدتهم وتلاحمهم وتعميق احساسهم بالانتماء الى شعبنا المعطاء وثورته الباسلة وقضيته العادلة.

رفاق الشهيد في معتقل بئر السبع

من قافلة الشهداء في سجون الاحتلال الصهيوني

— فتحي عبد الفتاح النتشه من الخليل استشهد في اذار — ١٩٦٨ اثناء التحقيق في معتقل صرفند .

— قاسم ابو عكر من القدس استشهد في اذار ١٩٦٩ اثناء التحقيق — المسكوبيه القدس .

— احمد ابو عميره من غزة استشهد عام ١٩٦٩ .

— قاسم ابو خضره من عكا استشهد عام ١٩٦٩ اثناء التحقيق في سجن عكا .

— عبد الاله النابلسي من نابلس استشهد عام ١٩٦٩ اثناء التحقيق في سجن نابلس .

— قاسم الجعبري من الخليل استشهد عام ١٩٦٩ .

— عبد القادر ابو الفحم من غزة استشهد عام ١٩٧٠ خلال اضراب على الطعام في سجن عسقلان .

— سميح حسب الله من غزة استشهد عام ١٩٧٠ رميا بالرصاص بعد الاعتقال في سجن غزة .

— علي ابو سلطان من غزة استشهد عام ١٩٧٠ رميا بالرصاص بعد الاعتقال في سجن غزة .

— حسن ابو ركبه من غزة استشهد عام ١٩٧٠ رميا بالرصاص بعد الاعتقال في سجن غزة .

— الحاج رمضان البنا من القدس استشهد عام ٧١ تحت التعذيب في سجن الرملة .